

# الدرس العاشر | شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد للمقريري |

الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان ٣١-٥-٢٠٢٣م

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمه

الله تعالى ومن الشرك بالله تعالى ان نباهي في قوله تعالى اياك نعبد الشرك به في - 00:00:00

في غيره كما رواه الامام احمد. وابو داود انه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بغير الله فقد اشوى صححه قال ابن حبان قال

الحسن ابن سفيان قال حدثنا عبد الله ابن عمر الجحفي وقد حدثنا عبد الرحيم - 00:00:20

سليمان الحسن بن عبيد الله عن حسن بن عبيد الله النخعي قال قال عن سعد بن سعد ابن عبيدة قال قلت عند رجل بالكعبة فقال ابن عمر

ويحا لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:00:40

من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من

يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله. وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:01:00

عبده ورسوله. اما بعد فهذا باب حول الشرك القومي والشرك القومي ما لم يحتف به تعظيم القلب فهو من الشرط الاصغر الذي لا

يخرج من الملة وكذلك شكر الارادات والنيات. وقد وردت تسمية في بعض الاحاديث والاثار بانه - 00:01:30

الشرك الاصغر وبانه الشرك الخفي. واما ما ورد في الارادات شرك السرائر. فهذه اسماء شرب السرائر تخص النيات والظاهر من

التسمية بالشك الخفي تخص ايضا شرك السرائر. واما الشرك الاصغر فيشمل - 00:02:05

الشك اللفظي هو يشمل شركا الارادات ايضا. الانسان يجري على لسانه ونسيم اولئك القوم الذين كانوا قريبي عهد بالجاهلية

فيحلفون بغير الله تعالى من غير تعظيم وانما هو شيء يجري - 00:02:42

على اللسان سهوا او خطأ. فيقعون في الكفر القولي. ولا يطلب منهم ان قالوا الكفر لا تجري عليهم احكام الردة كما فعل قيس بن سعد

امام عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه لما حلف بالكعبة فقال له ابن عمر - 00:03:08

لا تفعل. ويحك لا تفعل ثم ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. فالشرك يقع على اللسان بالسهو احيانا.

كحال ذاك التائب الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم لما فقد دابته وعليها طعامه وشرابه. فقال من شدة - 00:03:38

اللهم انت عبيدي وانا ربك. اللهم انت عبيدي وانا ربك. ان لم يكن انت عبيدي وانا ربك فلا يوجد كفر فلا يوجد الكفر فلا يوجد كفرا. لكن

هذا كفر كفر جرى على اللسان دون اعتقاد - 00:04:08

دون اعتقاد القلب. وكذلك الحلف كان يجري على اللسان دون تعظيم. واما من حلف مع تعظيم المألوف وتنزيله في الحلق منزلة

الله عز وجل فهذا شيء اخر فان الكفر يحكم به على الانسان ايضا بالقول وبالعمل وبالجنان - 00:04:28

فليس الكفر فقط هو الجهد بالقلب. وانما يجري الكفر ما يجري كالشتم كشتم الله عز وجل فقد اجمع اهل العلم على ان من شتم الله

سبحانه فمن شتم الله تعالى فهو كافر. مرتد خارج من الملة. والتي تفتي فيه - 00:04:58

كثير من رجال الافتاء الكفر ويمهلونه فترة العدة تبقى يعني يفرق بينه وبين زوجه وزوجه في فترة العدة ان تاب ورجع فترجع اليه

ان لم يتب في فترة عدة فليجري الطلاق على من شتم الله عز وجل - 00:05:28

بينه وبين زوجه. فاذا الكفر يحكم ايضا باللسان. لكن من وقع في زلل ذل لسانه كذاك الرجل الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم

اللهم انت عبيدي وانا ربك. وفي هذا الحديث فاذا - 00:05:58

قضية اخرى مهمة وهي ان ناقل الكفر ليس بكافر. فالنبي نقل قوله فالنبي نقل قوله ولكن ما ينبغي ان يتوسع في نقل الكفر بل قيد بعض اهل العلم ان هذا النقل ينبغي - 00:06:18

ان يكون بين يدي المسؤولين والقضاة حتى يحكموا فيه. وهذا تحجيج واسع ولكن ما ينبغي ان يتوسع الانسان في نقل الكفر وانما يذكر لفائدة اما ان يبقى الانسان يكرر الكفر فابق - 00:06:38

قلت في كلامي ان وقع على اللسان خطأ او سهوا. واسألکم الان ما الفرق بين السهم والخطأ ما الفرق بين السهو والخطأ تفضل شيخنا السهو كما وقع من من الصحابي - 00:06:58

لكن الخطأ يختلف عن الخطيئة باعتبار انه هو الان من ترك السؤال. نعم. السهم والخطأ. ما الفرق بينهما؟ الخطأ الخطأ الذي يرتكبه دون الخطير دون اعتقاد جزاك الله خير السهو الذي استقر في الجنان والقلب شيء على خلاف الواقع - 00:07:25

استقر شيء على خلاف الواقع. الخطأ الذي استقر في القلب شيء يوافق الواقع لكنه ليس صوابا يعني السطر الذي يخطئ اشد من الانسان الذي يسهو. السهو المستقر عندك صوابا - 00:07:47

المستقر عندك في السهو صوابا. لكن زل لسانك. فسعوت. اما الخطأ المستقر في قلبك المستقر في قلبك الذي استقر في قلبك امر على خلاف الواقع. فمثلا اه قول العبد اللهم انت عبيدي وانا ربك هذا سهل لانه الذي استقر عند هذا التائب وتائب لله عز وجل. الذي - 00:08:09

مر في قلبه ان الله هو الرب. وانه هو العبد ولكن زل لسانه. اما الخطأ قد يقع الانسان فيقول ولكن خطأ يتبين له المعنى فيما بعد. مثل قول كثير من الخطباء وقول كثير من الناس - 00:08:40

يقولون مثلا لله العصمة العصمة لله هذا قول لكن قائلون لا يكفرون لانه مخطئ. طب بماذا العصمة من اللا كفر؟ لان العصمة تكون من الله. والعصمة لا تكونوا في حق من لا يجوز عليه الخطأ. ولا الزلل - 00:09:03

الاسم لمن؟ في الشرق الانبياء العصمة للانبياء الله الذي عصمهم الله هو العاص والعصمة تكون في حق من يجوز في حقه الخطأ. فالانبياء لا يقعون في الكفر لان الله هو الذي عصمهم. ومن الخطأ ان تقود العصمة لله. من الصواب ان تكون. الصواب ان تقول الكمال لله - 00:09:33

بدل تقول العصمة لله تقول الكمال لله. الله لا يجوز في حقه خطأ اصلا. وبالتالي لا يجوز لك ان تقود عصمة لله. فضل لهم كمال. فالله عز وجل لهم كمال في اسمائه وصفاته وافعاله. فله صفات الجلال والجمال - 00:10:02

ابي والكمال سبحانه وتعالى ولذا احيانا يقع الانسان في الكفر وهو لا يشعر. ولذا مبحث الكفر والفاظ الكفر كان اقرب للفقهاء منه للعقيدة الفاضل الكفر اصبح التفصيل في موضوع الفاضل الكفر اصبحت من مباحث الفقهاء وهي - 00:10:22

مشكورة في كتب الفقهاء وكثير من اهل العلم خصها بمبادئ ومن اشهر من الف في الفاضل الكثر عالم مالكي اسمه عمر ابن محمد ابن خليل السكوني متوفى سبعمائة وسبعة عشر له كتاب اسمه - 00:10:57

العوام وصمد فيه الفاظه ما زلنا لهذه الساعة نسمعها في مجالس الناس العامة ثم ختم الكتاب بتنبيهات على اخطاء وقعت في عدد من المؤلفات فكان كتاب البديعة وفي بعض ما زعم - 00:11:25

واسرد لكم بعض ما ذكر حتى نتجنب هذه الالفاظ الفاظ التكبير تكبيرة الاحرام الناس يخطئون فبعضهم يقول الله اكبر بصيغة الاستفهام. الله اكبر قبل ما يكبر الله اكبر كانه يستفهم ومن استفهم - 00:12:02

في كبرياء الله تعالى فهذا كفر لكن هذا اللفظ لا يعني هذا الخطأ لا يعدو ان يكون لسانا بعضهم يقول الله اكبر. الله اكبر. اكبر في العربية وهذا كفر كفر لفظي - 00:12:33

بعضهم يقول الله اكبر الله اكبر جعل من الاكبر القبول الله اكبر تسمعه في بعض الناس العوام لما لا سيما اذا ما من ليس فقيها الله اكبر واكبر دويبة في العربية. اسم دويبة. فهذا مطلب كفر لفظي. فالفاظ - 00:12:59

ساعة وانتشرت في يعني مناح عديدة ولها لو اردت تستقصيها تتعب. واحد يقول لك الله الله يتربى عليك ترضى مين الله يتربى مين الله يتربى عليك يعني الله يطلب الرضا من غيري له لك. الله يطلب الرضا من غيري لك. الله يتربى عليك. ذكرها هذه السكونة -  
00:13:29

اه ما هو الصواب بتقول ايش؟ الله يرضى عليك. مش الله يتربى عليك. الله يتربى عليك. الله يحافظ عليك. طيب يحافظ عليك  
ممن ان الله يدافع عن الذين امنوا فلا غالب لله عز وجل - 00:14:01  
الله يحافظ عليك الله يحفظك. مش يحافظ عليك. الله يحفظك. هذا كلام ما زال الان دارج على السنة بعض الناس بعض الالفاظ  
قبيحة لو الناس تأملوها. الله يغدر من غدري. يقولوها الناس الله يظلم من ظلمي. الله لا يظلم. الله - 00:14:17  
سبحانه وتعالى بعضهم يقول ما يسمع الله من ساكت. هل تسمعون هذه المجالس؟ ما يسمع الله من تكسير يسمع الله من ساكت. والله  
عز وجل يقول ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى ورسنا لديهم يكتبون. نسمع - 00:14:37  
اربط ما يصنع السر والنجوى. قل الله لا يسمع وانت ساكت. تخالف الاية. الله لا يسمعه ساكت اللفظ كفر لكن لانه يريد شيئا صحيحا.  
يريد الدعاء. لان يريد شيئا لان لا نتكلم عن مراد القائل. يتكلم - 00:15:03  
لم اقول قائل. نتكلم عن لفظ القائل وهذا يكثر في اللوازم. يعني قد يكون الكلام له لازم. لازم قسمان. لازم ينفك ولازم لا ينفك فاللازم  
الذي لا ينفك المذهب ليس بمذهب - 00:15:22

واللازم لازم الذي ينفك يقال فيه ما قرره علماء الصراح اللازم الذي لا ينفك يقال لازم المذهب ليس بمذهب. واما اللازم الذي اللازم  
الذي ينفك لازم المذهب ليس المذهب. واللازم الذي لا - 00:15:45  
يقال فيه لازم المذهب مذهب. وهذا كثير المرض في الشرع ليس ظلما. المرض فيه اجر. من احتسب الى اخره ترى واحد صغير  
مريض والحرام يا حرام. حرام ليش؟ حرام منك مش عند الله مش حرام - 00:16:05  
قل حرام؟ لا مش حرام اه بعض بيقول اه شوف واحد مريض قل والله هذا ما يستاهل هذا الشر هذا ما يستاهل هذا الشر. مين خلك  
من مر الشر اصلا - 00:16:32  
يوم القيامة اهل العافية يتمنون لو ولدوا ورجعوا للدنيا وتقرط جلودهم بالمقاريض لما يجدوا اهل المرض المحتسب ما لهم من اجور.  
تتمنون ان يرجوا يمرضوا وهذا اللازم للاسف الكبير على فيه بعض الناس. خصوصا - 00:16:47  
بعرفش احكي لبناني لو كنت احكي لبناني لقلدتهم بلبنان. بعض الناس يعني يكفرون عن اي شيء. توسعوا توسعوا في يعني  
الباعة الذين يبيعون آآ كرمهم حلال في لبنان وغير لبنان وبلادنا - 00:17:18  
ينادون على بيع الحلب بقولهم يا كريم. يا كريم. بعض الفرق الغلاة وابتلينا بشرهم وادركت فصلا من فصول الجامعة لما درست في  
الجامعة الاردنية ادركنا الويل بتأثير في عجلة هؤلاء بالتكفير. قالوا يا كريم قال كافر اللي بيقول يا كريم بيبيع حلب. ليش كافر -

00:17:43  
قل يا كريم يبيع الله. ليش تقول ربيع الله ليش ما تقولوا ينادي ربنا ان يجبره وان يجعله يبيع. قل يا كريم ارزقني. هو بس قال يا  
كريم فلما الانسان لما يسمع كلاما مشبها الطيب لا يحمله الا على مخرج شرعي والخبث - 00:18:19  
لا يحمله الا على محمل الخبيث. يا كريم ما بندعي ربنا ما بندعي ربنا. هو بينادي ربنا لعله ننادي ربنا ان يرزقه ان يجبره ان يبيع كنا  
في الجامعة في المقصف - 00:18:44  
رجاءنا بعض ناس لبنانيين كنا نشرب شاي فقال كلكم كل كل تعال. مشان يدرسون الشريعة شو بدي اعرف اول؟ دارس ربا دارس  
كلية التجارة. كلكم كفار ليش كلنا كفار ذهب الى الزبالة اجلكم الله فحمل كأس - 00:19:03  
ولا الكأس موجود ختم الجامعة الاردنية. وعلى ختم الجامعة الاردنية ويعلمهم الكتابة والحكمة الختم عالى الجامعة عالى الكأس  
الجامعة ويعلمهم الكتابة والحكمة. قال اللي العلماء اجمعوا ان من وضع شيئا من القرآن الكريم تذبال كافر. قلت هذا خطأ الكفر يجري  
على اللسان. والفعل يجري على اللسان - 00:19:34

وصاحبه لا يريده. هذا خطأ هذا الامر ليس صوابا ان تكفر. فهل الكفر والعياذ بالله بعض الناس عنده غلو في التكفير ولا ينتبه الى الملاحظ الدقيقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل او سلقتهم ان هنالك الكفر - [00:20:07](#)

اه هذا الكفر لا ان يكون لفظيا. يكون الكفر لفظي. الفعل هذا خطأ لا نقره. فذهبت مجموعة من الطلبة الى رئيس الجامعة وكان رئيس الجامعة وقتها الدكتور عبد السلام العبادي رحمه الله. عبدالسلام المجاوي رحمه الله تعالى وشكوا - [00:20:32](#)

وقلنا لا نريد شاي بالكاسات. حتى نقطع هذه الفتنة. كاسات الجامعة وختم الجامعة ما نريد نشرب شاي. طلب فالشاهد العجلة في تكفير الناس واخراجهم من الملة بالالفاظ هذا امر للعلماء وليس لعامة الناس. فهذه الالفاظ نقول انها شرك ولكننا نصنفها - [00:20:52](#)

انها بانها شرك اصغر. وهذا الشرك الاصغر ليس بمخرج ليس من الملة ابداع وابرع واقدم من تكلم في موضوع الشرك علماء الحنفية في مبحث عند الفقهاء مغفل ليس له صلة بالعقيدة لكنه صلة بالفقه لكن انبه عليه لعل الله عز وجل ييسر بعض بعض النابهين ممن يتابعون هذا المبحث - [00:21:22](#)

منحط عدة فقهاء يسمى امداد الفقه الاستبداد الفقهي الاستبداد يبنى على ان المذاهب كلها اصولها واحدة اصولها الكتاب والسنة وفعل السلف والى اخره. في بعض المسائل موجودة في مذهب وظاهرة في - [00:22:09](#)

ثم اخذها اخذتها المذاهب الاخرى من مذهب معين واودوه بالعناية والتنقيح والتحقيق وهذا هو العلم. هذا العلم يعني الان آآ ما يسمى بالبحث الحاسوبي شاملة ابحت في مثلا المغني من صاحب المغني؟ ابن قدامة. ابن قدامة حنبل. ابحت عن ابن الصباغ. ابن الصباغ. صاحب كتاب - [00:22:37](#)

كفار الشافي تجد ابن قدامة ذكر ابن الصبار اكثر من سبع مرات في كتابه. واعتمد عليه حنبلي ينقل من شافه انظر مثلا الى مباحث خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. الشافعي المزني علماء الشافعية. الذين اعتنوا - [00:23:10](#)

من كتاب الموزنة نهاية المطلب الجوي. كتاب الحاوي الكبير العلماء يذكرون في مبحث النكاح خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ويفصلون فيها وخصائص النبي صلى الله عليه وسلم ابرزها انه يحل له اكثر من اربع ولكن خصائصه - [00:23:34](#)

جميع الابواب وليست خاصتي النكاح اكثر من اربعة ودرج الشافعية على ذلك حتى جاء صاحب عقود اه الجواب ثمينة فنقل هذه الخصائص من الشافعيين حكم بالحكم بالصحة والحكم بالموجب. اخترعه واخترعه اصوله وتقليد الدين الشرقي. ثم الملقية. انظر كتب الحنابلة اخذوه - [00:23:54](#)

وهكذا فمبحث الفاظ التكفير تكلم فيها الحنفية وكتبوا فيها متونا خاصة. ومن اشهر المتون التي كتبها الحنفية في الفاظ التكفير متن البدر الرشيد في الفاظ الكفر. واولاه بعناية علي القاري في اخر كتابه - [00:24:26](#)

الفقه الاكبر. اخر كتاب شرح الفقه الاكبر ادرج كتاب البدر الرشيد بكلمة وكل كلمة وشرحه وهذا ايضا يحتاج الى ثم اخذ الشافعي من الحنفية انا الان اقرأ لكم حتى ابين يعني الموضوع بوضوح. اه اقرأ لكم من المجلد العاشر من روضة الطالبين - [00:24:55](#)

روضة الطالبين للامام النووي وهو من كتب المعتمدة في تحرير المذهب الشافعي اختصره من كتاب الفتح العزيز للرافدي. وفتح العزيز شرح كتاب الوجيز للغزال غزالة الميل الجويني. والجويني اخذ فقهه من الوزن. والموزني اخذه من الشافعي - [00:25:27](#)

فالنووي في كتابه روضة الطالبين يقول في الجزء العاشر صفحة ستة وستين يقول في كتب باصحاب ابي حنيفة رحمه الله اعتناء تام بتفصيل الاقوال عادل للكفر واكثرهما مما يقتضي اطلاق اصحابنا. اطلاق اصحابنا اصحابنا - [00:25:55](#)

اطلاق اصحابنا الموافقة عليه. فنذكر ما يحضرنا من ما في كتبهم وبدأ الذي سرد منه قسم المخرج من الملة. ومنه قسم انما هو زلل وخطأ. حتى الاماني ذكر شيئا منا - [00:26:25](#)

وذكر ضوابط وهذه الضوابط تحتاج لدمدمة. انا اتمنى لو ان طالب علم ولا سيما اصحاب الدراسات الاكاديمية ان يبحثوا الفاظ الكفر الواو الفاظ الكفر وقد يعتدوا عناية جيدة بوجود الضوابط التي تفصل بين الكفر المخرج - [00:26:48](#)

جنبنا الفيلا والكفر الذي هو لفظي ويجري على اللسان. فذكر امنية فذكر مثلا واكتفي بهذا المثل والكتاب والكلام كثير وحتى نستفيده من الوقت. يقول لو تمنى ان لا يحرم الله تعالى الخمر. او لا يحرم المناكحة بين الاخ والاخت - [00:27:08](#)

يكفر او لا يكفر قد لا يكون ولو تمنى الا يحرم الله تعالى الظلم او الزنا وقتل النفس بغير حق كفر قال والضابط. اما ما كان حلالا في شريعة مضت في زمان مضى. فتمنى حله لا يكفر - [00:27:28](#)

ومن اجمعت الشرائع على كفره على حرمة هذا يكفر يعني من تمنى الجمع بين الاخوات وان يتزوج انسان اخته قال لا يكفر انه هذا كان في زمن ادم. كيف تكاثر الناس - [00:27:51](#)

فما احله الله في يوم من الايام يقال فيه خطأ لا يقال فيه كفر واما جاءت جميع الشرائع بالحرمة كالظلم وشرب الخمر وما شابه. فمن تمنى حله كفر طالب دقيق ضابط دقيق مذكور في كتب الفقهاء. ومثله كثير والتفصيل طويل. التفصيل - [00:28:10](#)

طويل وما لا اريد الا ان احوم حول كلام الشارع. سعد ابن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعب حالة رجل بالكعبة. هذا الرجل اه سمع اياه في الجاهلية يحلفون بالكعبة. وسيأتينا - [00:28:36](#)

في بعد قليل ان اكثر حدث العرب كان بالكعبة وبالاباء. يعظمون الاباء. ويحلفون بالكعبة. فكان هذا الحريق يجري على ثانيا حتى بعد الاسلام ويتكلمون ولا يشعرون لا يريدون التعظيم. كلمة تجري على اللسان - [00:28:56](#)

فمن حلق وجرى على لسانه شيء من قصر وهو لا يريد التعظيم تعظيم المخلوق وانما كلمة جرت على اللسان فيقال هذا شرك اصغر هذا شرط اصغر غير مخرج من من الملة. فاكثفى ابن عمر بقوله ويحك. ويحك لا تحلف بالكعبة - [00:29:19](#)

اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك الشرك اصغر ايضا شيء اخر غير الحلف. فالحلف كله في الشرع ممنوع الحلف كله في الشرع ممنوع. سواء كان الحلف بالكعبة او الحلف بالملائكة. او الحلف بالاباء او الحلف - [00:29:49](#)

الانبياء او الحلف بالاولياء او الحلف بالملوك او الحلف بالاشخاص او الشيوخ. بل حلف بالامانة كذلك وقد ثبت في سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا - [00:30:19](#)

يحرم على الرجل ان يقوم بالامانة بالامانة من حلف بالامانة فقد اشرك. طب ما معنى الشرك هنا؟ الشرك الاصغر رئيس الشرك الاكبر حكم الحلف بغير الله شف وحرام بعض اهل العلم نافعة في الحرمة. فقالوا الحلف بغير الله ليس حرام - [00:30:38](#)

قالوا مكروه هذا خطأ طب لماذا مكروه؟ قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه ان صدق الوهابي ولما شرحنا صحيح مسلم طولنا فيها. طولنا في بيان ان لفظة ابيه لم تثبت ولم تصح عن رسول الله - [00:31:08](#)

صلى الله عليه وسلم ويعجبني كلامه للامام ابن القيم في كلام الموقفين للسادس صفحة خمس مئة وواحد متابعين وخمس مئة واثنين وسبعين يقول كلمات قليلات جميلات للغاية قال رحمه الله وقد قصر ما شاء ان يقصر. من قال ان الحلف بغير الله مكروه - [00:31:38](#)

وصاحب الشرع يجعله شركا ثم قال النطة جميلة قال فوق رتبة الكبائر اذا ذكرت سابقا واؤكد لاحقا في هذا الدرس كل ما ورد انه شرك. سواء بجميع انواع الشرك كل ما ورد في الشرع انه شرط فمرتبه في الشرع فوق مرتبة كبيرة. حتى الشرطية - [00:32:12](#)

لفظي هذا الحلف بغير الله حكمه حرام وليس فقط حرام. حكمه اشد من حكم الكبيرة. قال وقد ما شاء ان يقصر من قال ان ذلك مكروه. وصاحب الشرع يجعله شركا - [00:32:45](#)

فوق رتبة الكبائر ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحذفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. علماء الاصول يقولون - [00:33:07](#)

في ابائكم خرج مخرج ظالم فلا معنى لها ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. لا معنى لها. شو يعني معنى لها؟ يعني ليس النهي فقط عن عدم الحليب وانما لماذا خص النبي الانبياء الاباء؟ بكثرة شيوعها فقال ان الله - [00:33:44](#)

ان الله ينهاكم ان تحلفوا باي شيء سواه. سبحانه وتعالى. لذا قال اهل العلم هذه خرجت المخرج للغالب فلا معنى لها. فالنهي في الشرع وارد في الحلف باي شيء الا - [00:34:17](#)

بالله سبحانه. ولذا قال صلى الله عليه وسلم عقب الحديث وهو يوضح مراده من قوله ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. قال من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. يا بتحلف بربنا عز وجل يا بتسكت. طب حب الحلف بالله ان تبادر بالحلف بالله - [00:34:37](#)

إذا كان من على باب التعظيم تحلف بالله لتعظمه فأنحرفوا بالله طاعة من الطاعات. ويجوز للإنسان أن يحلف بالله هذا تعظيماً له وإن لم يستحلف وكم من حديث أقسم فيه النبي صلى الله عليه وسلم بالله وهو لم يستحلف - [00:34:57](#)

صلى الله عليه وسلم وقول بشر ولا تجعل قول بعض الناس ولا تجعلوا ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم ونحرف بالله ممنوع هذا باطل ولا يقول هذا الكلام إلا من لا يفقه. ومن اقتطع الآية ولم يتممها ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم انت - [00:35:20](#)

وتصلح بين الناس والله سلم عليك ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم أن تذكروا. ما تجعل اليمين سبباً لترك البر. سبب لعدم الصلح بين الناس. سبب لعدم تقوى يا فلان افعل أنا حالف بالله ما افعل. ما أقوم الليل. اصلح بي للناس. قال أنا حالف الله ما اصلح بي للناس. عليها على هالة - [00:35:42](#)

أمانة تستدل بقوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم تسكت. ولا تتمم الآية فهذا ما فهم الآية. لن يظهر معنى الآية أبي تنميتها فإذا الحلف لا يقول إلا بالله سبحانه وتعالى. نكمل قال المصنف رحمه الله - [00:36:08](#)

ومن الاشتراك قول القائل لأحد من الناس ما شاء الله وشهد كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له رجل ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده - [00:36:38](#)

هذا مع أن الله سبحانه قد أثبت للعلي مشيئة كقوله تعالى لمن شاء منكم أن يستقيم. فكيف بمن يقول أنا توكل على الله وعليك وأنا في حزب الله وحسبك وما لي إلا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله - [00:36:57](#)

والله لي في السماء وانت لي في الأرض وازن بين هذه الأرقام الصادرة من غير الناس اليوم. وبينما نهى عنه مما شاء الله وشيء. ثم انظر أيهما افحاش يتبين لك أن قائلها أولى بالبعد من أياك نعبد. وبالجواب أن النبي صلى الله عليه وسلم لقائل تلك - [00:37:17](#)

وأنه إذا كان قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ندا فهذا قد جعل من لا يدينه لله منه. وبالجمل العباد المذكورة في قوله أياك نعبد هي السجود والتوكل والاهانة والتقوى والخشية والتوبة والنزور وأنحرفوا والتسبيح والتكبير - [00:37:41](#)

والتهليل والتحميد والاستغفار. وحلق الرأس خضوعاً وتعبدًا. والدعاء كل ذلك محض حق لله تعالى وفي مسند الإمام أحمد أن رجلاً أتى به أن أوتي به للنبي صلى الله عليه وسلم قد أذنب ذنباً فلما وقف بين يديه قال - [00:38:01](#)

اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. وقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله هذا تكريم لمباحث الشرك اللفظي في المباحث الشرطي اللفظي ليست خاصة بالحلف. وإنما أيضاً تشمل عن - [00:38:21](#)

في اللفظ بين الله عز وجل وغيره. وهذه الألفاظ أحشوها وخطؤها على درجات وهي دارجة على الفاظ على السنتي كثير من الناس ولها أمثلة كثيرة بعضها المعنى الدارج ادحش من - [00:38:47](#)

ما شاء الله وشدة ففي الحديث الصحيح أن بعض الناس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ما شاء الله وشئت. وشئت يا رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجعلتني لله متاً - [00:39:25](#)

قل ما شاء الله كفى بقوله قل ما شاء الله وحده إذا هو مسلم. والشرك الذي جرى على لسانه لا يخرج من الملة ويتوسع في العضو للجهال فقد يقول الكفر ولا نحكم بكفرهم - [00:39:47](#)

في مقتضيات تخصصهم ولا سيما أن كانوا جهال. في الفاظ بعض الناس يقولونها أشد من هذه اللفظة وهما ذكروا في كتاب العامة مثلاً قول البعض أنا لله رجلاً إذا أرادوا أراد الله - [00:40:11](#)

جعلوا مشيئة الله تابعة لمشيئة هؤلاء الرجال ونقبح من ما شاء الله وشئت أصبح أن لله رجلاً نرجع للجسسية قال أن لله رجلاً إذا أرادوا أراد الله أيش الكفر في العبارة؟ أن إرادة الله ومشيئته أصبحت معلقة بإرادة هؤلاء البشر - [00:40:37](#)

وهؤلاء البشر فيهم النقص من كل في كل حال. هو الله له الكمال والجلال. سبحانه وتعالى من الكلمات الدارجة على السنة الناس في مجالسهم وذكرها السكوني قال ما يرحمك إلا الله. ودراهمك - [00:41:08](#)

الله إلا الله ودراهم. الناس اليوم. لولا الله ووظيفتي جوعاً لولا الله والكلب لسرقنا. ويا ليتكم تقرؤون في تفسير المسندة ومن اختصرها قول الله تعالى في آخر سورة يوسف وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم - [00:41:39](#)

هم مؤمنون ومشركون بالله الا ويشركون المراد الشرك اللفظي. والا الاية لا يتعارض اولها مع اخره وليس كل شرك ولا سيما في الالفاظ يجري على اللسان يقتضي منه الخروج من الملة. وما يؤمن اكثرهم - [00:42:11](#)

لا في ايمان. الا وهم مشركون بالالفاظ الا وهو مشركون فذكر جزء من السلف الفاظا كثيرة كانت دارجة في عصرهم. في زمن

الصحابة وبعضها اتهام لله عز وجل كما ذكرت لكم في بعض الامثلة - [00:42:36](#)

يقول هذا لله ولد. يقولون الدنيا لله وللغالبيين او عبارة دارجة عن سنة اخوانا المصريين ما معي الا الله وانت انا بالله وبك سبحان الله وما يخلق جعلوا التسبيح لله واجعلوا التسبيح لمخلوقاته. لفظ الشك سبحان الله وما يخلو سبحان الله وحده سبحانه وتعالى -

[00:42:57](#)

بعض الناس يقول كلام مشبه. كلام مشبه يحتاج تفصيل اللهم متنا على خير الاديان متلنا انقلع شكا بان الاسلام خير ومن اراد الاسلام اخطأ. اللهم ابعدنا عن الاسلام والسنة. سمع الامام احمد - [00:43:40](#)

بتاع الاسلام قال قل والسنة. ما تقول الله روح انت عاالاسلام. اللهم متنا عاالاسلام والسنة متنا على خير متنا عاالاسلام من الالفاظ

الدارجة والتي فيها لها لوازم واللوازم لا تنفك. لما يقال - [00:44:08](#)

فلان انتقل الى مثواه الاخير بل يريدون انهم مات وقبضناه المثنوى الاخير للانسان الجنة والنار وليس القبر القول بان الانسان لما يقبر في القبر انتقل الى مطوال اخير يلزم منه انه لا يؤمن بالبعث ولا يؤمن بجنة ولا يؤمن بنار - [00:44:33](#)

وليس شركا مخرجا من الملة بعضهم يقول كلمات اه ذكرها السكوني في كتابه من الفضل كفر قد تقول اللهم يا ساكن السماء ايش

معتقد اهل السنة في وجود الله عز وجل؟ انه مستو على عرشه بائن - [00:45:01](#)

من خلقه باقي من خلط مستو على عرش طلبات السماء وكثير ممن لا يقبل ان الله في السماء يظن ان قائدها يعتقد ان الله قد حواه

السماء. وان السماء اكبر من الله - [00:45:43](#)

الو وهذا المعنى كثر اذا ذكر الرازي في تفسير سورة الملك الامتتم ما في السماء قد من اعتقد ان الله في السماء بمعنى ان السماء

تحوي ربنا وهو معنى قول - [00:46:16](#)

كوني يا ساكن السماء لما نقول احنا الله مستون على عرشه ثم استوى على العرش والله في السماء امتتم من في السماء. اسند ابن

جرير. قال هو الله الذي في السماء - [00:46:39](#)

بمعنى ان الله عز وجل عاالسماء وليس ساكنا في السماء النبي صلى الله عليه وسلم يقول ارحموا من في الارض يرحمكم ما بتسمع. ما

معنى ارحموا من في الارض؟ من على الارض. مش في داخل الارض - [00:47:00](#)

ارحموا من على الارض يرحمكم من على السماء فمن الشرك قول الله في السماء صحيح والله جل في علاه مطول على عرشه فوق

خلقه الله يقول يخافون ربهم من فوقهم. حتى - [00:47:25](#)

ومن خطأ قول الله ليس فوق العالم ليس تحت العالم وليس يمين وليس شمال. بعض الامراء لما سمع رجلا لما قلة وان الله قال الله

ليتوب لا تحت لا يمين لا شمال - [00:47:50](#)

قد ضيع ربه فلما نقول الله في السماء لا تخطر في بالك ان السماء تخوي ربنا. لو رأينا لو قلنا المخلوقات اعلى سقف انتهاء العرش

اللهم استو عليه فهو فوضى. فالمكان الذي هو فوق العرش - [00:48:01](#)

قال عنه قال عنه العلماء مكان عدمي يعني هو ليس بمخلوق والله اخبرنا فكما اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى انه فوق

العرش والله لما خلق الخلق ما حل في خلقه. والله على ما كان. لما خلق الخلق - [00:48:26](#)

ولكن هذا المكان يسمى عدن حتى لا نفهم ان الله في داخل السماء وان الله وان السماء محيطة بالله هذا قسما. هذا كفر هذا المكان

عدمي نثبته لله عز وجل - [00:48:58](#)

وقد ذكرت هذا في بعض المجالس في مركز الامام الالباني واتوني ببعض المشايخ ينكرون المكان العدني فارسلت له كلام الشيخ

شيخنا الالباني في مختصر العلوم. كلام الامام الذهبي وكلام ابن تيمية وكلام ابن القيم وكلام الشيخ ابن عثيمين. في جمع كبير يقول -

العدد فبعض الناس يتعجل في التخطئة فلما يتبين له خطأه يجيد ان يتراجع حصل جواب فمرادي من هذا الكلام لا تعتقد كلام السكوني في لحن العامة اه يا ساكن السماء عن الله عز وجل. هذا الكلام خطأ. اما الله على عرشه صحيح - [00:49:42](#) وهذا الخطأ بمعنى ان الله تعالى بان السماء اكبر من الله عز وجل. لذا قرأت كتاب امسكوني بكل على شيخنا الالمانى رحمه الله في مجلس طويل وكان رحمه الله يعلق - [00:50:13](#) فكتبت تعليقات الشيخ على بعض العبارات. وهو محفوظ عندي واسأل الله عز وجل ان يعين على نشره ثبت حديث لقتيل الجوهريه ان ان يهوديا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال - [00:50:34](#) انكم تشرقون وتنددون قال النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب يشركون وينددون تقولون والكعبة تقولون ما شاء الله وشئت. يهودي موحد بعض اليهود يعرفون التوحيد يقولون والكعبة تقولون ما شاء الله وشئت - [00:51:02](#) فامر النبي صلى الله عليه وسلم اذا حلف الانسان ان يقول ورب الكعبة وان يقول ما شاء الله ثم شئت لا تقول ما شاء الله وشئت لا تسوي بين الله وبين المخلوق وانما تقول ما شاء الله - [00:51:36](#) ثم شئت. والحلف بالله تعالى حرام كما ذكرت بل كبيرة من الكبائر ويؤكد ذلك مقولة عبدالله ابن مسعود الثابت عنه رضي الله عنه كان يقول لئن احلف بالله اهي كاذبا احب الي من من ان احلف بغيره صادقا - [00:52:03](#) لان احلف بالله كاذبا احلف بالله احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وتستغرب ان علمت انه اي اعدي ابن مسعود رضي الله تعالى عنه هو الذي روى حديث من حلف على يمين - [00:52:36](#) حبيبتى ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عليه وهو غضبان ومع هذا بقي الله عليه وارضاه الحلف بغيره بغير الله اشد من لقي الله عليه اولاً على ما قلنا من ان الحل بغير الله اشد الكبائر. اشد الكبائر - [00:53:03](#) وهذا امر معروف. بل اخرج ابو نعيم في الحلية عن زياد بن حدي وزيايد بن حدي التابعي آآ رحمه الله سمع رجل يحلف بالامانة فبكى ثم جلس يبكي رحمه الله فقيل له في ذلك فقال لان تحك احشائي حتى تدمى احب الي - [00:53:37](#) من ان احلف بغير الله احب الفن حتى تدمى احب الي من ان احلف بغير الله عز وجل فكذلك ما شاء الله وشئت مفيد الترتيب ولا يجوز وعدا عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه من الشرك لان المساواة - [00:54:03](#) بين الله وخلقه منكر من القوم وزور ان كنت لابد ان تقول ما شاء الله قلت ما شئت ثم شئت والاكمل ان تقول ما شاء الله وحده هي مثبتة في كتاب الله. لكن مشيئة الله تعالى هي السابقة. سبحانه وتعالى - [00:54:39](#) ثم في الكلام الذي سمعناه نبه المصنف على ما هو ابضع من ما شاء الله ثم شئت مثل انا متوكل على الله و عليك توكل التفويض. والتوكل له تام الاعتماد على الله وحده - [00:55:10](#) وثقة بالله هي الاعتماد يعني ان تعتمد عليه وان تثق بان الله عز وجل سيلبي لك فيما تمتعت شرعا ان تقول وان تسوي في التوكل بين الله وبغيره. فلا يجوز لك ان تقول - [00:55:40](#) انا متوكل عليك وكذلك لا يجوز لك ان تقول انا في حسب الله وحسبك. فالحسب ايضا تم تفويض قلبي وهو عبادة لا تصرف الا الى الله سبحانه وتعالى اليس الله بكاف عبده - [00:56:05](#) ويريد ان يخدعوك فان حسبك الله. هو الذي ايدك بنصره وهو الذي ايدك بنصره والمؤمنين هنالك اية كثير من الناس يفهمونها خطأ وسأكتفي بذكر الاية والخطأ والصواب والعلماء بحثوا هذا وفصلوا فيه - [00:56:32](#) شيخ الاسلام ابن تيمية في المجلد الاول صفحة ثلاثمائة وستة فصل في الاية وفصلت هذا في كتابي محنة ابن ابي العز وطولت كثيرا في التفصيل فيه يقولون قال الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله - [00:57:05](#) ومن اتبعك من المؤمنين. يا ايها النبي حسبك الله شو معنى الاية يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك من المؤمنين فحسبه الله يعني الله لا يأمر نبيه ان يكون الله حسيبه. وان يكون المؤمنين حسيبا له. لا - [00:57:25](#)

قال الشعبي حسبك وحثوا من معك الله معنى الآية يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين بمعنى الصحيح حسبك ومن اتبعك من المؤمنين الله. اليس الله بكاف عبدا - [00:57:54](#)

الحسم يكون لله عز وجل فالله كافيك. والله كافى من معك. فلا تحتاج معه الى احد مثلها من بركات الله وبركاته والله لي في السماء وانت في الارض وهذا كله فيما ذكر بعض السلف في تفسير قول الله عز وجل - [00:58:21](#)

آآ وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قلنا في الدرس الماضي ان كل عبادة ثبتت لله سبحانه وتبين ان الله يحبها فمن التوحيد ان تكون خاصة بالله. فان وقتها الى غير الله عز وجل فهذا شرك. وهذه العبادة معناها الافعال القولية - [00:58:49](#) والفعلية والقولية تشمل الاقوال والافعال واعمال القلوب وكل ما يحب الله ويرضى. هذه العبادة اسم جامع للاقوال والافعال. فيما يحب الله سبحانه وتعالى ويرضى فكل ما هو خالصة لله عز وجل. وبدأ يذكر قال مما يخالف قول الله اياك نعم. قد اياك مفعول تقدم عن فعل لبيان - [00:59:24](#)

هذا سبق كلام المؤلف فيه العبادة ينبغي ان تكون خالصة لله عز وجل فقل ما يخص الاقوال والافعال والاقوال كانت قولية وقانونية فهذه كلها ينبغي ان تكون لله عز وجل. السجود توكل اناثة تقوى الخشية التوبة النور الحلف التسبيح - [00:59:55](#) التكبير التهليل التحميد الاستغفار حلق الرأس خضوعا وتعبدًا. حلق الرأس كما ذكرنا قد يكون عبادة فمن قصد بحلق رأسه امتثال امر الله تعالى اصبح عبادة. مثل الحج والعمرة. حلق الرأس عبادة - [01:00:20](#)

فحلق الرأس في الحج والعمرة عبادة. قال الله عز وجل مخلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافوا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المخلقين رحم الله المخلقين رحم الله المخلقين. قيل والمقصرين فقالت الثالثة والمقصر - [01:00:40](#) فحلق الرأس في النسك عبادة يجب ان تكون خالصة لله عز وجل. فمن حلق رأسه عند شيخ في الدلالة على توبته ومن باب اولى عند صنم وما شابه فهذا شرك بالله - [01:01:00](#)

اما حلة الرأس بالنظافة وحالة الرأس للترقب. وليس عبادة هذا امر من الاشياء المباحة بل النبي يعني ورد في بعض الاحاديث من كان له شعر جندي يكرمه. لا حرج ان - [01:01:24](#) ولو حلق لا حرج. لكن الحرق في على وجه العبادة فهذا امر خاص طيب ثم ذكروا في مسند الامام احمد ان رجلا اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبا - [01:01:43](#)

فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد. فقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله هذا الحبيب ضعيف اسناده مداره على الحسم على الحسن البصري عن الاسود ابن سريع - [01:02:04](#)

رضي الله تعالى عنه قال علي ابن المديني وغيره من النقاد الحسن البصري لم يسمع من الاسود المنصرف وفيه ايضا محمد بن مصعب قال الحافظ ابن حجر في التقريب كفييل صدوق كثير الغافل. فالاسناد منقطع - [01:02:31](#)

ولكن معناه صحيح نحن لما نتوب نتوب الى من؟ نتوب الى الله. طبعًا. هل يجوز صرف التوبة الى غير الله عز وجل؟ لا لان التوبة عباد. فهذا الحديث معناه الصحيح - [01:02:58](#)

واسناده غير صالح هذا الحديث معناه صحيح ولكن اسناده غير صحيح. ويغني عنه قول الله عز وجل وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وتوبوا الى الله. فالتوبة الى الله ولا يجوز ان تكون التوبة لغيره. لان التوبة - [01:03:19](#) عبادة من العبادات هذا كلام مجمل وامثلة وردت كلام النبي صلى الله عليه وسلم وامثلة تجري على السنة الناس هي اشد وابين في الحكم عليها بالشرك اللفظي مما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:03:49](#)

ونكتفي بهذا القدر في الكلام على الشرك اللفظي. والكلام عن الشرك اللفظي كما قلت طويل وشديد. والله تعالى اعلم. ويبقى هنالك نوع اخر من انواع الشرك الاصغر وهو شرك السرائر. الشرك الخفي - [01:04:25](#)

المسمى بالرياء الرياء قد تفعل فعلا وقلبك غير متجه الى الله والدار الآخرة. وانما يتجه الى الخلق. وتراعيهم فهذا شرك اصغر ده يخرج من الملة وانما هو من اكبر الكبائر. وهذا هو موضوع كلامنا ان شاء الله تعالى - [01:04:54](#)

في درسنا القادم هذا والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:28